

حواشي الشرواني على تحفة المحتاج بشرح المنهاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين قوله (لكل أمة) أي جماعة فإن كل أمة جماعة لنبيهم والنبي إمامهم .

قوله (شرعة ومنهاجا) الأول الطريق إلى الماء والثاني مطلق الطريق الواضح شبه به الدين لأنه سبب الحياة الأبدية وموصل إليها وفي كل منهما براعة الاستهلال قوله (وخص هذه الأمة) أي أمة الإجابة قوله (بأوضحها) الباء داخله على المقصور فهي على حقيقتها وإنما التأويل في مادة الخصوص بحملها على معنى التمييز أو بتضمينه لها والضمير للشرائع .

قوله (أحكاما وحجاجا) تمييز من النسبة والمراد بالأول النسب التامة المأخوذة من الشرائع مطلقا أو المتعلقة بخصوص كيفية العمل وبالثاني أدلتها مطلقا أو خصوص أدلة الفقه قوله (وهداهم) أي أرشدهم وأوصلهم قوله (من تمهيد الأصول) أي أصول الدين والفقه الإجمالية والتفصيلية أو المراد خصوص أصول الفقه أي أدلته التفصيلية ويرجحه عطف الفروع عليها المراد بها الفقه قوله (لتستنجد منها) أي لتخرج من الأربعة المذكورة بالنظر والفكر قوله (العويصات) جمع عويص على وزن أمير أي المسائل الصعبة قوله (معجزة الخ) لعله منصوب بنزع الخافض أي الباء لأنه وإن كان سماعيا لكنه ملحق بالقياسي في كلام المؤلفين وسهله رعاية القافية قوله (فطموا) أي منعوا ودفعوا قوله (القويم) أي المستقيم قوله (من مقاصده أو مبادئه) لعل المراد بمقاصد الدين مسائل علمي التوحيد والفقه بمبادئه أدلتها قوله (أو اعوجاجا) إنما أخره عن الشبهة للسجع وإلا فحق الترقي التقديم قوله (هطالا ثجاجا) كشداد يقال هطل المطر إذا نزل متتابعا متفرقا عظيم القطر وثج الماء إذا سال كذا في القاموس والمراد بهما هنا المبالغة في الكم والكيف قوله (طال ما) ما هنا زائدة كافة عن عمل الرفع فحقها أن يكتب متصلا بالفعل كما في نسخة الطبع قوله (القطب) أي المشبع علما وعملا قوله (الرباني) أي المتأله